تجرّأ أن تؤمن!

«إن لم نتمكن من حضور حدث ما، هذا لا يعني اننا يجب أن نشكّ في حقيقة حدوثه»
تجرّأ أن تؤمن !

رائع!

أنت هنا الآن!

الإثارة في الهواء، والجميع يتحدث عن اللعبة العالمية. لا يهم إذا كانت هذه المرة الأولى التي تحضر فيها مباريات كأس العالم أم إنها واحدة من مرات عديدة. ليس هناك شيء مثل أن تكون جزءا من أكبر حدث رياضي في العالم.

بدأت بطولة كأس العالم لكرة القدم في دولة أوروغواي عام ١٩٣٠. فرق عديدة لم تتمكن من الحضور في تلك السنة لأن الرحلة كانت طويلة جداً بالنسبة لمعظم البلدان. جاء الهدف الأول في كأس العالم من فرنسا ، و في نهاية المباراة كان الرابح الدولة المضيفة. هذا تاريخ مدوّن وليس هناك من ينكر صحته.

في هذه الأيام يبدو أنه من الشائع أن يُشكّك في

الأحداث التاريخية. مجرد عدم تمكننا منى حضور حدث ما لا يعني أننا يجب أن نشكك بصحة حدوثه. هناك العديد من الأحداث التاريخية التي تم تسجيلها لكي نتمكن من معرفة الحقيقة. يقول الكتاب المقدس في (رومية 4:15) "لأن كل ما سبق فكتب، كتب لأجل لتعليمنا حتى بالصبر و التعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء". منذ زمن طويل كان هناك شخص عرف الطريق الى السماء والحياة الأبدية وأخبر جميع الذين كانوا مستعدين للسماع. كلمات هذا الشخص قد سُجّلت لنا من أجل أن نعرف. "وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا..." (يوحنا ٣١:٢٠).

النظر الى الوراء:

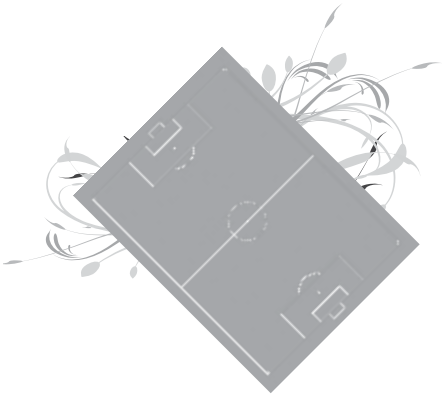

ماذا يمكن أن نصدق؟ حسنا ، دعنا نرجع الى الماضي قليلا وننظر إلى الأمور من البداية. لا أحد يشك في أن كأس العالم قد تم إنشاؤه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم. هذا ليس فقط أمر

، لكان حضر بكل سرور -- وليس ليكون معك، ولكن للتمتع بالمباراة .

شخص كهذا يريد ان يأتي وفقا لشروطه ودون أي تضحية. كثير من الناس يسعون الى االله في نفس الطريقة. إذا كان الأمر مريحاً ولا يكلف كثيرا أو يعرقل سير حياتهم، عندئذٍ لا يمانعون أن يسعوا الى االله. ولكن هذا ليس سعياً إلى االله!

السعي الى االله يعني أن نأتي اليه بحسب شروطه وليس بحسب شروطنا نحن. علينا ان نصدق االله، و ليس مجرد طلب الحياة الهنيئة. الرسول بطرس قال أن االله قد وضع كل شيء في مكانه ليس ليحضرنا إلى السماء ولكن "... لكي يقربنا إلى االله" (1بطرس ٣:١٨).

واضح ومن السهل تصديقه، بل هو أيضا صحيح ويمكن التحقق منه. الاتحاد الدولي لكرة القدم أو (فيفا) هو الذي خلق هذا الحدث و نحن الآن نتمتع به !

عندما نتحدث عن "الامور الاساسية للإيمان" من الضروري أن نبدأ مع الإيمان باالله. منذ زمن طويل كتب أحدهم "...لأنه يجب أن الذي يأتي الى االله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه". (العبرانيين ١١:٦) والمشكلة هي أنه ، كما ذكر الرسول بولس، "ليس من يفهم ، ليس من يطلب االله". (رومية ٣:١١).

لكن قد تقول انتظر، الناس في جميع أنحاء العالم يمارسون أنواع كثيرة من التديّن. ولئن كان صحيحا أن العديد من الناس في العالم هم متدينون ، فإنه من الصحيح أيضا أنهم لا يسعون إلى االله بل الى ما في وسعهم الحصول عليه من االله. ربما كنت تعرف شخصاً أراد أن يأتي معك لكأس العالم. ربما لو دفعت أجرة سفره وبذلت كل الترتيبات

استحالة الوصول الى هذا المستوى، "إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله"(رومية ٣:٢٣). الجميع قد فشلوا في الوصول الى مقاييس الله. ليس هناك أي إنسان يعيش في البر و الصلاح كل حياته. تستطيع القول أننا جميعنا حصلنا على بطاقة حمراء. في كأس العالم، الحصول على بطاقة حمراء يعني انك خارج اللعبة. عندما يتعلق الأمر بالحياة الأبدية، جميعنا حصلنا على بطاقات حمراء أو كما يقول الكتاب المقدس أننا أخطأنا و أعوزنا مجد الله. كتب بولس أيضا أن كسرنا قوانين الله أو ما يسميه الكتاب المقدس بالخطيئة، يجعلنا مستحقين للموت. "لأن أجرة الخطية هي موت (رومية ٣:٢٣). الأجرة هي ما نكسبه أو ما نستحقه.

هذا لا يضعنا في وضع جيد. الخبر السار هو ان الله لا يريد أن يتركنا "خارج اللعبة".

النظر عن قريب:

ان الله قد حلَّ مشكلة خطية البشرية هي حقيقة أشد ثباتًا من حقيقة حدوث المباريات العالمية لكرة القدم.

في نهائيات كأس العالم يركز كل فريق على الفوز. اسأل أي لاعب وسوف يقول لك انه قد جاء لتحقيق

في حين أن السماء ستكون مكانًا رائعًا لكن الله يبحث عن الذين يؤمنون به و يطلبونه.

النظر الى الداخل:

خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم لا بد أن نرى الكثير من البطاقات الصفراء والحمراء تنسحب من جيوب المسئولين. هذه البطاقات الصفراء والحمراء هي لمخالفات قوانين اللعبة. قد لا تحب مكان و توقيت هذه البطاقات، لكنها جزء من اللعبة. وبدونها يكون هناك حالة من الفوضى. وبما أن الإتحاد العالمي لكرة القدم هو الذي يضع القوانين للمباريات، نتوقع أن هذه القوانين يجب أن تُطاع و نتوقع أيضًا أن أي لاعب لا يتبع هذه القوانين لا بد أن يحصل على بطاقة صفراء أو حمراء.

الشيء نفسه ينطبق على الحياة. عندما يتم اتباع القوانين تكون الفوضى الى ادنى حد ممكن. ولكن عندما يتعلق الامر بالحياة الأبدية ، إن الله هو الذي يحدد القوانين. فبما أن الله هو الإله الأزلي و هو مالك و حاكم السماء من المهم أن تعتبر قوانينه بخصوص كسب حق الدخول. قال يسوع المسيح " فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل".(متى ٥:٤٨). في وقت لاحق ، عندما كان بولس يكتب رسالة إلى أهل روما، أوضح مدى

طبيعية. يسوع نشأ نشأة طبيعية، وكان عنده أب وأم وأصدقاء. الرسالة الى العبرانيين تقول عنه أنه "مجرّب في كل شيء مثلنا بلا خطية" (عبرانيين ٤:١٥).

في مقتبل حياته و في قمة إنجازاته، ، ضحى يسوع بتلك الحياة عن طريق الموت طوعا على الصليب حتي يتسنى لنا الحصول على غفران الخطايا. "لأنه جعل (أي االله) الذي لم يعرف خطية (أي المسيح) خطية لأجلنا لنصير نحن بر االله فيه" (٢ كورنثوس ٥:٢١). المسيح مات من أجل خطايانا و أخذ مكاننا. "الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر". (١ بطرس ٢:٢٤).

كل واحد منا يتمنى أن يحصل على كأس بطولة كرة القدم. تخيَّل أن بلدك كان من الخاسرين في كأس العالم والفريق الفائز سمح لفريقك أن يأخذ مكانه في حفل توزيع الجوائز بحيث يتلقى بلدك الكأس! على نحو رائع هذا هو بالضبط ما فعله يسوع. يسوع انتصر على الخطيئة بقيامته من بين الاموات."ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات" (١

الفوز. معظم اللاعبين يستطيعون وصف الكأس الذهبية بقدر كبير من الدقة لكن القليلون منهم، إن كانوا صادقين مع أنفسهم، يقولون إنهم يتوقعون أن ينجز ون ما جاءوا لتحقيقه.

هناك رجل أنجز كل ما قد جاء من اجله. كان تركيزه في الحياة ليس الفوز في الرياضة الأكثر شهرةً في العالم بل كان تركيزه على إرضاء أباه. هو قال انه لم يأتي من أجل الشهرة أو التقدير. في كلماته الخاصة قال انه جاء "... لكي يطلب و يحلص ما قد هلك" (لوقا ١٩:١٠). كان اسم هذا الرجل يسوع.

هناك اشياء كثيرة عن حياة السيد المسيح تجعله مميزا. الكتاب المقدس يخبرنا أنه كان من كل ناحية من الجنس البشري كما أنت وأنا لكنه هو أيضاً االله. الكتاب المقدس لا يترك أي شك حول هذا عندما يقول "...هو صورة االله غير المنظور" (كولوسي ١:١٥) ، و "...فيه سرّ ان يحل كل الملء" أي ملء االله. إنجيل يوحنا يقول في الإصحاح ١ "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند االله وكان الكلمة االله... والكلمة صار جسدا وحل بيننا".

السجل التاريخي يظهر أنه خلال حياته على الأرض ، عاش يسوع حياة

كورنثوس ١٥:٢٠). يا لروعة هذا الانتصار! يسوع لم يحقق هذا النصر لنفسه فقط. بل لكل الذين يؤمنون به. بشكل مثير للدهشة، هو يعرض جائزة حياة القيامة لنا. الكتاب المقدس واضح بهذا الخصوص إذ يقول، "واالله قد أقام الرب وسيقيمنا نحن أيضًا بقوته" (١كورنثوس ٦:١٤).

النظر بدون عيون:

في نهائيات كأس العالم جميعنا نريد أن نرى الإثارة، نريد أن نكون في المدرَّج، نريد أن نسمع هدير الجماهير، نريد أن نختبر كل ما يقدمه لنا هذا الحدث العظيم. في حين انه في بعض الأحيان قد يفوتنا قليلا من الإثارة، لكننا نثق من انه لا بد أن يكون هناك نهاية و ان فريق واحد سوف يتوج بطلا للمباريات.

الحياة شبيهة بهذا الى حد كبير. إننا نعيش حياتنا ونرجو أن نتمتع بها خلال سيرنا في هذه الرحلة. لكن لا بد أن تأتي النهاية في يوم من الأيام. كلنا سنختبر الموت في الوقت المحدد. "وكما وُضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة" (عبرانيين ٩:٢٧)، والسؤال هو ، هل سنكون مستعدين عندما تأتي النهاية؟

كيف ستتعامل مع النهاية؟ كل لاعب هنا يأمل أنه سيحصل

على الكأس في نهاية المباريات. إن كان يسعى باجتهاد و مع القليل من الحظ الجيد هناك إحتمال بأن يحصل على ما يرجوه.

الخلاص والأبدية مع االله ليسا من هذا القبيل. لقد رأينا حتى الآن أننا لا نستطيع أن نحصل على غفران الخطايا و الحياة الأبدية من خلال العمل الشخصي. قال بولس أن الأمر لا يتعلق بالعمل أو الجهد الشخصي بل على االله الذي يرحم. "فاذا ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى بل الله الذي يرحم." (روميه ٩:١٦). كيف نحصل على هذه الرحمة؟ " واما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فايمانه يحسب له برا." (رومية ٤:٥).

إذًا الايمان هو ما يهم االله. االله يريد الناس أن يؤمنوا بأنه هو بنفسه قد عالج مشكلة خطايانا . "لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان االله اقامه من الاموات خلصت. لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص. لان الكتاب يقول كل من يؤمن به لا يخزى." (رومية ١٠:٩-١١).

هل لاحظت أن الاقتباس أعلاه يتحدث عن الاعتراف بأفواهنا؟ ليست "الصلاة" هي التي تخلصنا بل الإيمان ومع ذلك، فإنه أمر جيد أن نقول هذه الكلمات أمام االله. هذا ما هو في الحقيقة معنى الصلاة -- التعبير عن أفكارنا الى االله الذي وعد انه سوف يسمع صلواتنا دائما. صلاة قبول الخلاص بيسوع المسيح تكون على هذا النحو :

إذا كنت تستطيع أن تصلي هذه الصلاة أو ما شابه ذلك ، ذلك ، فأنت كما يقول الكتاب المقدس قد "ولدت من جديد". هذه هي الكلمات نفسها التي استخدمها يسوع نفسه لوصف هذا التحول من الاعتماد على نفسك إلى الاعتماد على ما قام به الله. "لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية. لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم." (يوحنا ٣:١٦-١٧).

النظر الى الأمام:

من المثير الفوز بكأس العالم. الإحتفالات تستمر لأسابيع عديدة. الفائزون يلاحظون أن الأمور تتغير في حياتهم اليومية.الاحتفال هو عن استحقاق وجدارة.

الشيء نفسه ينطبق في الأمور الروحية.في اللحظة التي تؤمن بها تبدأ الاحتفالات. قال يسوع في إنجيل (لوقا ١٥:١٠) " هكذا أقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب". حتى ولو كنت لا ترى هذا الاحتفال بعينيك لكن ثق ان المسيح يقول الحق. الملائكة نفسها تحتفل من أجلك. من الحسن أيضًا أن تفتش عن مسيحيين آخرين ليحتفلوا معك. لا أحد منا يتوقع أن رابح كأس العالم سيبقي الأمر سرًا مكتومًا عن الجميع.

"شكرا يا الله على كل ما قمت به من أجلي. لقد أحببتني، ولقد أعطيت لي الفرصة لمعرفة المزيد عن نفسي.

شكرا لارسالي يسوع إلى هذه الأرض كمخلص ومثال لي. أنا أؤمن أنه مات وقام لجعل خلاصي ممكنًا.

أريد قبول هذه الهبة اليوم يا الله. اليوم أريد قبول يسوع المسيح كربي ومخلصي.

شكرا يا الله لأنك لم تعد تمسك ذنبي ضدي بسبب إيماني في السيد المسيح.

في اسم يسوع أصلي. آمين "

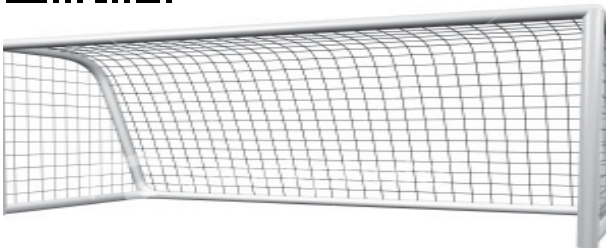

عندما يعود الفريق الرابح الفوز سيكون محاطا من قبل الناس الذين هم متحمسون من أجله وسوف يصرف الكثير من الوقت مع الناس الذين يحبون اللعبة العالمية ومع أسرهم.

مرة أخرى هناك ما يعادل هذا في الحياة الروحية. عند العودة الى الوطن تحتاج للبحث عن الذين هم متحمسون من أجل إيمانك. االله اعطانا الكنيسة كمكان حيث يمكننا الاحتفال بخلاصنا معا. وينبغي أن تكون هذه الكنيسة مؤمنة بالكتاب المقدس من الغلاف إلى الغلاف و المكان الذي يمكنك فيه العبادة ومعرفة المزيد عن االله من خلال دراسة الكتاب المقدس. للأسف أنه طوال التاريخ هناك كثيرين يهملون هذه الممارسة.لهذا السبب يقول الكتاب المقدس لنا أن نكون حذرين أن نكون "غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً. (العبرانيين ١٠:٢٥). الصفحة الأخيرة من هذا الكتيب هي عبارة عن صفحة يمكنك أن تملأها وأن ترسلها إلى الذين قدموا لك هذا الكتيب. سيكون هناك الكثير من السعي الجدّي لمساعدتك على فهم قرارك الخاص ومساعدتك في العثور على نوع من الكنيسة المذكورة أعلاه في البلد الذي تعيش فيه. نحن نريد ونقدر أن نساعدك ولقد سبق وساعدنا مئات الناس مثلك.

S.E.E.

إذا كان لديك أسئلة حول ما لديك
في هذا الكتيب ، نشجعك على النظر
أكثر عمقا في هذه الأشياء.

مراسلتنا على: response@SeeAnswers.net

نحن نحب أن االتصال
معك ومساعدتك
بأي طريقة ممكنة.

أو إرسال رسالة إلى
5c Meridian Pl,
Bella Vista NSW 2153
Australia

أيضاً. سوف نرسل لك كتاباً مجانياً
من خلال المعلومات المذكورة أعلاه ، سوف
هذه أن مساعدتك في حياتك الروحية الجديدة.

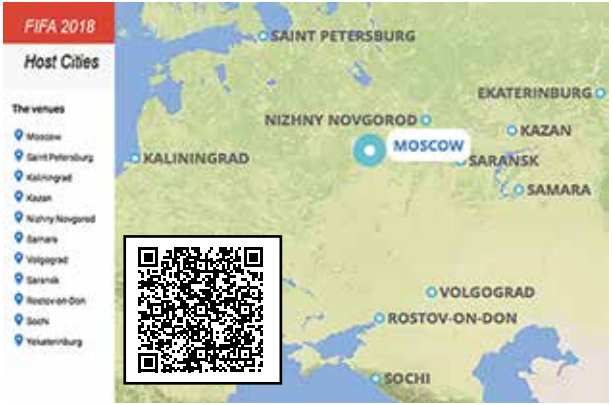

شاهدان على الويب:

www.SeeAnswers.net

شاهدان على الويب:

http://www.mylanguage.net.au

تأليف: م. س. دوغلاس

حقوق الطبع و النشر © Sports Impact

الترجمة العربية للكتاب المقدس، ترجمة سميث و فاندايك

Arabic
عربي
زورونا على الموقع التالي:
www.SeeAnswers.net
Free Copy - Not for Sale